مفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعات في ليبيا

دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد

The concept of identity and citizenship among university students in Libya

A field study on a sample of students from the College of Sharia Studies, Bani Walid University

أ. عبد الحكيم نافع ميلاد

Mr. Abdulhakim Nfia Alsiteel

محاضر مساعد – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية العربان - جامعة جامعة بني وليد

Email: Hakig6004@gmail.com

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي محاولة التعرف على طبيعة مفهوم الهوية لدى طلاب الجامعات الليبية بشكل عام وطلاب جامعة بني وليد –كلية الدراسات الشرعية بشكل خاص والوقوف على الفروق في الإجابات بين الطلاب حول مفهوم الهوية والمواطنة والشعور بالانتماء للوطن من خلال الواقع الذي يعيشه الطلاب، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى مجموعة من النتائج كان اهمها أن 94.3% من أفراد العينة يعتبرون أن الوطن جزء من هويتهم، وأن 60.0% من أفراد العينة لا تدرس في الجامعة مناهج تحث على الهوية والمواطنة.

Study Summary:

This study aims to explore the nature of the concept of identity among Libyan university students in general, and students at the University of Bani Walid - College of Sharia Studies in particular. It also aims to identify the differences in students' responses regarding the concept of identity, citizenship, and sense of belonging to the homeland, based on the students' lived experience. This study used a descriptive and analytical approach to arrive at a set of results, the most important of which was that 94.3% of the sample considered the homeland to be part of their identity, and that 60.0% of the sample did not study university curricula that promote identity and citizenship

المقدمة:

شهدت ليبيا في فبراير (2011م) أحداث سياسية أدت إلى تدخل الدول الأوروبية وأمريكا المجتمعة في مؤسسة الحلف الأطلسي مع مجموعة من الدولة العربية والإسلامية، بحجج واهية ساقها الاعلام الغربي والعربي هذه الحجج أن صدق الحق في بعضها غلب على أكثرها التضليل خدمة إلى مصالح الدول والأطراف المتدخلة في الأحداث.

وحدث ما حدث فيها من دمار وتمزيق للوحدة الوطنية والاجتماعية، رغم إن ليبيا طاهرة من الصراع المذهبي والقومي والعرقي، ولا يعرفونه طوال السبعون سنة الماضية، وبعد سقوط النظام السياسي اصبح التدخل سافراً وبكل الطرق في الشأن الليبي الداخلي من أطراف ودول عدة ... وهنا السؤال لماذا هذا التكالب على المجتمع الليبي البسيط في تركيبته؟ طوائف دينية وجماعات عرقية وقوميات غربية لم يلفها من قبل، بل كان هذا المجتمع يحمل هوية واحدة ومواطنة واحدة، كما خرجت على المجتمع مسميات غريبة منها (ثوار، دواعش، أخوان، وقوميات أمازيغية، تبؤ، طوارق، تركية، يهودية، شركسية، شرق، غرب ...إلخ) إضافة إلى ذلك قبائل منتصرة وقبائل مهزومة ومدن منتصرة ومدن مهزومة، وانقسم المجتمع الليبي وتشردم إلى كيانات سياسية تحكم فيها مجموعات مسلحة ذات توجهات وأيدولجيات مختلفة.

وعلى ضوء هذا التشرذم والسقوط استمر هذا الحال حتى كتابة هذه الورقة البحثية، حاول الحكام الجدد من مناصري هذه الديمقراطية والدولة المدنية. أن يقنعوا العامة من شعبهم أنه تغيير سياسي حدث بإرادة الشعب، ولكن من الطبيعي أن نطرح سؤال لماذا هذا كله، هل من أجل أن نتخلى على هويتنا وسيادتنا، نعم هذا هو الذي حدث، أصبح الفرد فينا ينتمي إلى دوائر ضيقة مثل العائلة والقبيلة والمدينة وإلى جماعات دينية، وهذا النمط من التفكير لدى صفوة الساسة التي تقودنا اليوم، وإذا استمر الحال هكذا سوف نصل إلى إضعاف هويتنا وضياع وطنيتنا وسيادتنا، هذا ما قاد الباحث إلى مشروع هذه الورقة البحثية ألا وهو الخوف على هوية المواطن "وضياع وطنه وسيادته"، ولدا كانت فكرة هذا البحث حول مفهوم الهوية والمواطنة لدى طلاب الجامعات الليبية وما دور المؤسسات الجامعية في ترسيخ هذه المبادئ.

- **مشكلة الدراسة:**

من ضمن التاريخ السياسي والاجتماعي للدولة الليبية الحديثة، ابتداء من قرار الأمم المتحدة في 1948م والذي انتهى باستقلال ليبيا سنة 1951م وما رافقها من تغيرات سياسية واجتماعية على المجتمع الليبي حتى 2011م، الذي انتهى بسقوط الدولة الليبية على يد القوات الأمريكية والأوروبية والعربية والإسلامية بقيادة الحلف الأطلسي، وتشكيل الحكومات المتعاقبة على ليبيا من 2011م وحتى كتابة هذه الورقة البحثية، خرجت على الليبيين مصطلحات أخرى جديدة لم يلفها المجتمع قبل 2011م وحاولت صياغة مفاهيم أخرى تكون بديل للهوية الوطنية التي تحمل مبادئ السيادة والحفاظ على سلامة الوطن، إلى أخرى ضيقة وجهوية وقبلية ومناطقية مقيته، تعمل على تمزيق النسيج الاجتماعي وخلق الفتن.

ومن خلال ما لاحظه الباحث ما يجري لهذا الوطن وسكانه من مؤامرات تحاك ضده وضد هويته وسيادته المنتهكة، رأى الباحث أن ان المشكلة البحثية تمثلة في التسؤال التالي (هل أثرت الأحداث التي جرت في ليبيا عام 2011م على هوية ومواطنة طلاب الجامعات الليبية وساهمت في ضعف الانتماء للوطن؟).

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة من كونها تدرس شريحة مهمة في المجتمع الليبي ألا وهي طلاب الجامعات، شباب المستقبل وحجر الأســـاس في بناء الدولة الجديدة وما لاحظه الباحث حول التشـــظي والانقســـام وتمزيق الوحدة الوطنية والنســيج الاجتماعي الذي يتعرض إليه الوطن من مجموعة من أبناءه الذين اختاروا طريق التشــرذم والصــراع الدموي ضد أهلهم في الدم والدين لمصالح ضيقة واستعانوا بالخارج ولذا حاول الباحث تلخيص هذه الأهمية في نقطتين هما:

1. محاولة التعرف على مفهوم الهوية والمواطنة لدى طلاب الجماعات الليبية بشـــكل خاص والمجتمع الليبي بشكل عام.
2. أما من الناحية التطبيقية فيأمل الباحث أن تكون هذه الدراســـة جرس إنذار على المدى الطويل والمســـتقبلي لأصحاب القرار في مجال المناهج والمقررات الدراسية من أجل الوصول إلى رؤية موضوعية لشكل النظام التربوي في الدولة الجديدة وغرس روح الهوية والمواطنة لدى المواطن الليبي.

- **أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- محاولة التعرف على طبيعة مفهوم الهوية لدى طلاب الجامعات الليبية (طلاب جامعة بني وليد –كلية الدراسات الشرعية).

2- الوقوف على الفروق في الإجابات بين الطلاب حول مفهوم الهوية والمواطنة والشـــعور بالانتماء للوطن من خلال الواقع الذي يعيشه الطلاب.

- **مصطلحات الدراسة:**

1. **المفهوم**: يعرف المفهوم على أنه فكرة مجردة تمثل الخصائص الأساسية الذي ترغب في تمثله[1]، كما يعرف في الاستعمال الغير رسمي هي كلمة غالباً ما تعني أي فكرة فقط ولكن رسمياً يحتوي المفهوم على عنصر التجريد.
2. **الهوية**: هو مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجامعات (كالهوية الوطنية أو الهوية الثقافية) وعادة يستخدم هذا المفهوم في علم الاجتماع وعلم النفس.
3. المواطنة في اللغة الفرنسية(Citoyemnete): الفرد الذي يتمتع بعضوية بلد ما، ويستحق بذلك ما ترتبه تلك العضـــوية من امتيازات وفي معناها الســـياســـي تشـــير المواطنة على الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها والالتزامات التي تفرضها عليه أو قد تعني مشاركة الفرد في أمور وطنه وما يشعر بالانتماء إليه[2].
4. **الطلبة**: هم الطلاب الدارسين في كلية العلوم الشرعية أثناء إجراء الدراسة للعام الجامعي 2020م.
5. **الجامعة**: وهي جامعة بني وليد إحدى مؤسســات التعليم العالي الواقعة في نطاق مدينة بني وليد التي أجريت فيها الدراسة الميدانية.

[1] - موقع عن ليبيا WWW.EANLIBY.COM
[2] - مرجع سابق WWW.EANLIBY.COM

- **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل هذه الظاهرة للوقوف على العوامل التي ادت إلى الاختلال الذي حدت في المجتمع الليبي واضعاف الانتماء لهذا الوطن

- **الإطار النظري:**

المواطنة: هي كلمة تتسع للعديد من المعاني والتعريفات التي تستوعب معنى كلمة المواطنة فإذا أخذنا الكلمة من حيث المعنى اللغوي نجدها مأخوده من كلمة الوطن وهو عادة ما يكون محل إقامة الشخص المعني بالمواطنة كما تتصف بمعنى الحماية التي يحصل عليها الفرد داخل هذا الوطن، كما نجد مفهومها السياسي لايختلف كثيراً عما سبق، فالمواطنة صفة يتصف بها المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه القانون الوضعي، كما يفرضها عليه انتماءه إلى هذا الوطن[1]، وأما معنى المواطنة في اللغة نجدها عند ابن منظور على النحو التالي: هي المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام ووطنه اتخذه وطنا أو فلان كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه[2]، كما تعرفها الموسوعة العربية العالمية على أنها اصطلاحا ما يشير إلى الانتماء إلى الأمة أو الوطن" ويضيف إلى ذلك فتحي هلال وآخرون" هي الانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية[3].

ومن خلال هذه التعريفات لمعنى المواطنة نجد أنفسنا أمام تعريف واحد يعبر عن أهمية الهوية والمواطن التي يسعى الفرد في تبنيها والافتخار بها، حيث نجد معنى الهوية هو مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات الأخرى، كما أن الانتماء للوطن يعتبر هو السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه كالاعتزاز بالرمز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته والتمسك بالعادات والتقاليد والمشاركة في كافة الأعمال الوطنية والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن المنتمي إليه[4].

ومن منطلق عنوان هذه الورقة فإننا نلتمس من خلال الواقع الذي تعيش فيه ليبيا كجزء من المنطقة العربية إنها تمر بمنعطف خطير يجعل من الصعوبة الحديث عن هوية وطنية واحدة ويشعر بها الجميع ويدافعون عنها فالهوية التي تضم الجميع دون إقصاء فهي تمثل الجميع دون تمييز يبدو أن هذا التشظي في الهوية هو أحد عوامل الفوضى التي تعيشها المنطقة العربية هذه الأيام وليبيا بالخصوص، حيث لاحظ الباحث استخدام كثير لبعض المصطلحات والمفردات التي تعبر عن ضعف في الحال الليبية عن مفهوم الهوية والمواطن، ولذا قررت أن أقوم بدراسة هذه القضية المهمة من خلال طرح مفهوم الهوية والمواطنة لدى عينة من طلبة الجامعات الليبية محاولا فهم الواقع الذي يعيشه الطالب الليبي حول هذا المفهوم وما مدى تمسكه به وإمكانية دفاعه عنه.

فالإنسان الليبي له من الاعتزاز والإدراك والوعي واللاوعي بهويته ومواطنته التي يستند إليها من خلال تمسكه بدينه ولسانه الذي يضمن له الاستمرار في الحفاظ على أعرافه وتقاليده الاجتماعية المحترمة شاء من شاء وأبى

---

[1] - بلعسة فتحية، دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة، مجلة امارباك، مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 8، العدد 25ظ، 2017م، ص 22.

[2] - بن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ب ت) لسان، بيروت، دار حياء التراث العربي، المجلد، 12.

[3]- Bernard charlot (2000): le rapprt au savoir en maileu populaire: apprendre a lecole "apprendre la vie" vei Engeu no 123 December 2000.

[4] - السعيد سليمان عواشرية، الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن، دراسة ميدانية بولاية باتنة الجزائر، منشورة، جامعة باتنة، ص 5.

من أبى رغم كل الظروف التي يمر بها الوطن من تشظي في نسيجه الاجتماعي وصراعاته السياسية والعسكرية التي وضعها الاستعمار وفق مخططات جهنمية لم تكن في الحسبان، والحفاظ على الهوية والمواطنة في هذه الظروف العصبية أمراً في غاية الأهمية[1].

- **الدراسات الميدانية:**

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **المجال المكاني:**

أجريت هذه الدراسة في كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد (بمدينة بني وليد).

الجدول رقم (1) يوضح عدد الطلاب في كلية الدراسات الشرعية وقت إجراء الدراسة للعام الجامعي(2019-2020م) وحجز العينة المختارة من كل سنة دراسية على حده.

السنوات الدراسية	العدد الإجمالي للطلاب	النسبة المختارة من كل سنة %	حجز العينة بواقع 55%	ملاحظة
السنة الأولى	20	% 32	11	حجم عينة الدراسة 35 مفردة
السنة الثانية	15	% 24	9	
السنة الثالثة	16	% 25	9	
السنة الرابعة	11	% 17	6	
المجموع	62	% 100	35	

*** المصدر: قسم التسجيل والامتحانات بالكلية.**

- **المجال الزمني**: من 2020/02/15م إلى 2020/03/01م.

- **المجال البشري وأختار عينة الدراسة**: يتضمن هذا المجال طلاب كلية الشرعية جامعة بني وليد.

- **عينة الدراسة**: لقد تم اختيار عينة الدراسة وفق الطريقة العشوائية الطبقية النسبية، حيث كان عددها 35 مفردة وهي تمثل حوالي 55 % من المجموع لطلاب الكلية.

تم الحصول على عينة الدراسة على النحو السابق والمشار إليه في الجدول رقم(1)، حيث تم حصر الطلاب في الكلية، وذلك بالحصول على عدد الطلاب بكل سنة دراسة على حدا، وعن طريق عينة عشوائية طبقية بسيطة حيث أكتفى الباحث بخمس وثلاثين مفردة من كلية الدراسات الشرعية بجامعة بني وليد خلال العام الجامعي 2019م-2020م.

[1] - موقع: WWW.mawl003.com

- **نوع الدراسة:**

سوف يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

- **أدوات الدراسة:**

تتوقف دقة النتائج البحثية إلى حد كبير على أدوات جمع البيانات، وعلى مدى تمثيل هذه البيانات المستخدمة في مشكلة الدراسة، وفي هذا الإطار قام الباحث بعدة خطوات فيما يلي:

قام الباحث بإعداد (استمارة الاستبيان) بصفتها أداة رئيسية من أدوات البحث الاجتماعي وذلك للحصول على المعلومة اللازمة حو مشكلة الدراسة، والتي تتناول مفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعات في ليبيا دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد.

ثم قام الباحث بتقسيم الاستمارة إلى جزئين وأحتوى على (15) سؤالا في صورتها المبدئية وقد اشتمل الجزء الأول على بيانات أولية، وأشتمل الجزء الثاني على البيانات المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلاب الجامعات الليبية كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد.

وبما أن التحكيم من العناصر المهمة في بناء الاستمارة فإن الباحث قد عرض الاستمارة في صورتها المبدئية على مجموعة من الأساتذة الخبراء والمختصين الذين لهم خبرة في مجال البحث العلمي، بغية التأكد من صلاحية الاستمارة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة ووضع استمارة الاستبيان في صورتها النهائية، وقد اشتملت على (13) سؤالاً[1].

- **جمع البيانات:**

بعد وضع الاستمارة في صورتها النهائية، شرع الباحث في الدراسة الميدانية، حيث بدأ بتوزيع استمارة الدراسة على أفراد العينة والتي استغرقت مدة أسبوع.

- **تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية:**

بعد إتمام عملية جمع البيانات من الميدان وحصر الاستمارات ومراجعتها والتأكد من صحة الإجابة على الأسئلة المطروحة، ثم تفريغ البيانات في الحاسوب مباشرة بعد ما وضع الباحث ترميز خاص للإجابات، وبعد ذلك تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) على ضوء ذلك تم اختيار النسب المئوية لصلاحيتها، لتبيان الفروق للمتغير الواحد، كما قام الباحث باستخدام الوسط والوسيط الحسابي لمعرفة أجوبة المبحوثين حول مفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعات في ليبيا دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد وعلى ضوء ذلك قام الباحث بحساب درجات الصدق والثبات للاستمارة باستخدام (معادلة معامل الارتباط سيبرمان) لإيجاد معامل الارتباط وفق المعادلة التالية:

$$\text{ر} = \frac{\mathbf{6} \boldsymbol{x} \text{مج} \mathbf{2} \text{ف} \mathbf{2}}{(\text{ن} \mathbf{2} - \mathbf{1})}$$

[1] - عرض الباحث الاستمارة على: د.مختار محمد سالم ود.جمعة الأحمر و د. مختار الجدي، كما استفاد من أراء أ.علي حمد علي.

عند حساب معامل الارتباط وجد أن صدق وثبات الاستمارة على درجة عالية حيث كان الارتباط بين الإجابة في الاختبار الأول والثاني قد تتراوح بين (0.89) من الاختبار الأول و(0.92) في الاختبار الثاني و هذه النتيجة تعتبر عالية ومشجعة لإجراء الدراسة.

عرض نتائج الدراسة

المحور الأول:

صفات العينة:

توضح بيانات صفات عينة الدراسة من حيث العمر وجنس المبحوث

الجدول رقم (2) يوضح بيانات صفات عينة الدراسة

رقم السؤال	أولاً	الأسئلة والإجابات	العدد	النسبة	الوسط الحسابي	الوسيط
1	العمر					
	1	22-18	20	57.1	2.0	1.00
	2	27-23	3	8.6		
	3	32-28	3	8.6		
	4	33- فأكثر	9	25.7		
	المجموع		35	% 100		
2	الجنس					
	1	ذكر	15	42.9	1.57	2.00
	2	أنثى	20	57.1		
	المجموع		35	% 100		

الجدول رقم (3) يوضح البيانات الأولية لمبحوث حيث أن 57.1% من المبحوثين يقعون ضمن الفئة العمرية و(18-22) بينما نجد 25.7% هم ضمن الفئة العمرية (33 فأكثر) و8.6% ضمن الفئة العمرية (23-27) بينما نجد 8.6% ضمن الفئة العمرية (28-32).

ونستنتج من هذه البيانات أن معظم أفراد العينة هم ضمن الفئة العمرية (18-22).

وتعتبر هذه الفئة الطبيعية لطلاب الجامعة وفقاً لأعمارهم وهي عنصر مهم للدراسة باعتبار أن هذه السن يعتمد عليها في أخذ رأي الشباب نحو الهوية والمواطنة واتجاهاتهم نحو الوطن.

قد يسأل المطلع أو القارئ حول هذه الفئة التي تتجاوز (33 فأكثر) هل هي ضمن طلاب الجامعة في العمر الطبيعي المقرر للالتحاق بالجامعة فإن الباحث استفسر عن هذه الفئة، فوجد أن معظم الطالبات الموجودات بهذه الفئة وجدنا الأسباب الآتية:

1- معظم الطالبات منقولات من كليات أخرى للدراسة بهذه الكلية.
2- كثير من الطالبات التحقن بالكلية متأخرات نظراً لظروفهن التي حالت بينهن وبين الدراسة لعدة أسباب منها الاجتماعية، كذلك لعدم وجود هذا التخصص من قبل، وعندما سمحت لهن الظروف التحقن بالدراسة متأخرات.

وفيما يتعلق بجنس المبحوث في هذا الجدول يتضـح للباحث أن 57.1% من المبحوثين هن من الإناث و42.9% من الذكور.

ونستنتج من خلال هذا الجدول أن نسبة الإناث أكثر من الذكور والسبب في ذلك حسب ما أطلع عليه الباحث أن معظم الإناث من أفراد العينة لم تتح لهن الفرصـة للالتحاق بالدراسـة في الجامعة إلا بعد افتتاح كلية الدراسـات الشرعية في جامعة بني وليد، وهنا أصبحت فرصة التحاقهن بالتعليم الجامعي متأخرة، ولهذا أصبح عدد الإناث في الكلية أكبر من عدد الذكور، وأصبحت فرصة ظهورهن في العينة أكبر.

الجدول رقم (3) يوضح البيانات المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة من خلال عرض هذه التساؤلات التي من خلالها تستطيع قياس درجة الانتماء والتمسك بالهوية والمواطنة.

رقم السؤال	أولاً	الأسئلة والإجابات	العدد	النسبة	الوسط الحسابي	الوسيط
1	العمر					
	1	نعم	33	94.3	1.057	1.00
	2	لا	2	5.7		
	المجموع		35	% 100		
2	هل ضمن المناهج والمقررات تدريس الهوية الوطنية؟					
	1	نعم	13	37.1	1.57	2.00
	2	لا	21	60.0		
	3	غير مبين	1	2.9		
	المجموع		35	% 100		
3	هل الجامعة تعمل ندوات وورش عمل لترسيخ الهوية؟					
	1	نعم	3	8.6	1.91	2.00
	2	لا	32	91.4		
	المجموع		35	% 100		
4	رتب الولاءات التي تراها مناسبة لك حسب أهميتها؟					
	1	العائلة	25	71.4	1.54	1.00
	2	الوطن	7	20.0		
	3	الأمة	2	5.7		
	4	غبير مبين	1	2.9		
	المجموع		35	% 100		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن 94.3% من المبحوثين يؤكدون أن الوطن جزء من هويتهم و5.7% أجابوا بلا وحول سـؤال الباحث هل ضـمن المناهج والمقررات الجامعية تدرس الهوية والمواطنة ويسـاعد الطلاب على ترسـيخ هذه المبادئ المهمة في بناء هذا الجيل أصـبح يمارس عليه التغريب في وطنه حيث أتضـح للباحث أن 60.0% من المبحوثين أجابوا بلا و37.1% أجابوا بنعم و2.9% لا إجابة لهم حول هذا السؤال.

وحول تساؤل الباحث عن هل الجامعة تعمل ندوات وورش عمل لترسيخ الهوية والمواطنة، فأجاب نحو 91.4% من المحوثين بلا، وفي الوقت نفسـه أجاب 8.6% من المبحوثين بنعم وحول سـؤال الباحث رتب الأولوية حسـب رؤيتها لديك في درجة الهوية أتضـح للباحث أن 71.4% من المبحوثين يرون الولاء الأول للعائلة و20.0% من

المبحوثين ولائهم للوطن ثم جاء 5.7% من المبحوثين ولاءهم للأمة بعد الوطن و2.9% كانت إجاباتهم غير واضحة.

وحول إجابة المبحوثين عن ترتيب ولاءاتهم للوطن والتي للوطن والتي يراها حسب ترتيبها وأهميتها للمبحوث أتضح أن 71.1% يرون أن رقم (1) للعائلة ورقم (2) الوطن بنسبة 20.0% نجد أن 2.9% لا إجابة لهم حول هذا الترتيب ومن خلال هذه البيانات استنتج الباحث أن أغلب أفراد العينة يؤكدون على أن الوطن جزء من هويتهم وإن الجامعة كمؤسسة تعليمية وتربوية لا تهتم بموضوع الهوية والمواطنة وكذلك أن ترتيب الأولوية في ترتيب الولاءات نحو الوطن جاء الولاء للعائلة في المقام الأول ويأتي بعدها الوطن وأعتقد أن التربية في البيت هي من تسهم في تحديد الولاءات.

الجدول تابع للجدول رقم(4) البيانات المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة للتأكيد على أهمية الهوية والمواطنة في ترسيخ هذه القيمة المهمة.

رقم السؤال	أولاً	الأسئلة والإجابات	العدد	النسبة	الوسط الحسابي	الوسيط
5		هل تعتقد بأن المشاركة في تحمل المسؤولية واجب وطني؟				
	1	نعم	34	97.1		
	2	لا	1	2.9		
		المجموع	35	%100	1.02	1.00
6		هل ترى من الأفضل أن تبتعد عن المشاركة السياسية في الوقت الحاضر؟				
	1	نعم	11	31.4	1.68	2.00
	2	لا	24	68.6		
		المجموع	35	%100		
7		كيف تنظر إلى القوات الأجنبية في بلدك؟				
	1	محتلون	32	91.4	1.02	1.00
	2	محررون	3	8.5		
		المجموع	35	%100		
8		هل تتمنى خروج القوات الدولية من بلدك؟				
	1	نعم	32	91.4		
	2	لا	2	5.7		
	3	غير مبين	1	2.9		
		المجموع	35	%100	1.02	1.00
9		في حالة الإجابة بنعم فما هي أفضل وسيلة لإخراجهم؟				
	1	إخراجهم بالقوة ويعتبر جهاد	24	68.6		
	2	إخراجهم بالحوار وكما يريدون هم	8	22.9		
	3	غير مبين	3	8.6		
		المجموع	35	%100	1.14	1.00
10		ماهو موقفك من المجموعات المسلحة؟				
	1	لا أوافق على إعادة تشكيلها ولا استمرارها	32	91.4		
	2	غير مبين	2	8.6		
		المجموع	35	%100	1.82	2.00

رقم السؤال	أولاً	الأسئلة والإجابات	العدد	النسبة	الوسط الحسابي	الوسيط
11		في حالة الإجابة بلا فما هو الحل للمجموعات المسلحة؟				
	1	على جميع الليبيين قتالها وحلها بالقوة	29	82.85		
	2	دمجها في الجيش فراده إذا تعهدت بالابتعاد عن العبث والفساد	6	17.1		
		المجموع	35	%100	0.685	1.00
12		ما رأيك في تقسيم ليبيا نزولاً عند رغبة المجموعات المسلحة؟				
	1	نعم	2	5.7		
	2	لا	33	94.3		
		المجموع	35	%100	1.94	2.00
13		هل ترى أن عليك واجبات اتجاه وطنك ويجب عليك القيام بها؟				
	1	نعم على واجبات للوطن ويجب أن نعملها لأن هذا حق الوطن علي	32	91.4		
	2	لاليس على واجبات مطلوب عملها	3	8.6		
		المجموع	35	%100	1.08	1.00

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن 97.1% من أفراد عينة الدراسة يرون أن تحمل المسئولية تجاه الوطن واجب وطني بينما نجد أن 2.9% أجابوا بلا، وحول سؤال الباحث هل ترى من الأفضل أن تبتعد عن المشاركة السياسية في الوقت الحاضر وتركها للمليشيات والعصابات التي تبعت بالوطن وجد الباحث 68.6% من المبحوثين يجيبون بلا بينما نجد 31.4% يجيبون بنعم وحول سؤالنا كيف تنظر إلى تواجد القوات الأجنبية على تراب بلدك أجاب 91.4% من المبحوثين على أنه احتلال بينما 8.5% من المبحوثين يرونهم أنهم محررون، وحول سؤال الباحث هل تتمنى خروج القوات التركية من بلدك أجاب 91.4% من أفراد العينة بنعم بينما نجد 5.7% أجابوا بلا و2.9% لا إجابة، وفي حالة الإجابة بنعم في السؤال السابق، فما هي أفضل وسيلة لإخراجهم أجاب 68.6% إخراجهم بالقوة ويعتبر جهاد و22.9% من أفراد العينة يرون إخراجهم بالحوار، وكما يريدون هم بينما نجد 8.6% من أفراد العينة لا إجابة لهم حول هذا الموضوع، وحول سؤال الباحث ما هو موقفك من المجموعات المسلحة التي تعبث في الوطن 91.4% من أفراد العينة يؤكدون على عدم الموافقة على تشكيلها ولا استمرارها و8.6% لا إجابة لهم على هذا السؤال، وحول الإجابة بلا في السؤال السابق فما هو الحل في نظرك، نجد أن 82.8% يرون على جميع الليبيين قتالها وحلها بالقوة بينما نجد 17.1% يرون دمجها في الجيش فراده إذا تعهدت بالابتعاد عن العبث والفساد، وحول سؤال الباحث ما رأي المبحوث في تقسيم ليبيا نزولا عند رغبة المليشيات نجد أن 94.3% من أفراد العينة ضد التقسيم و5.7% أجابوا بنعم وأن 91.4% من المبحوثين يرون أن عليهم واجبات اتجاه وطنهم ويرون أنه حق عليهم اليوم أكثر من أي وقت فات، بينما نجد 8.6% من المبحوثين ليس لهم واجب اتجاه وطنهم، واستنتج الباحث من خلال نتائج هذا المحور الآتي:

أن أغلب المبحوثين يرون أن تحمل المسؤولية والمشاركة في تحرير الوطن واجب اليوم أكثر من أي وقت مضى كما أن أغلب المبحوثين يؤكدون على التمسك بالهوية والمواطنة ويعتبرونها جزء من الوطن كما توصل الباحث إلى أن أغلب المبحوثين يرفضون المليشيات ويصفونها بالعابثة بالوطن وأداة للاستعمار، وهكذا تصبح هذه النتيجة مقياس لمعنى الهوية والمواطنة لدى المبحوث ومن خلالها أيضا نرى تمسك المبحوث بالهوية والمواطنة هو تمسكه بالوطن.

- **نتائج الدراسة:**
- **النتائج المتعلقة بصفات العينة:**

1. أغلب أفراد العينة تقع أعمارهم ما بين(18-22) ويمثلون 57.1% من المبحوثين.
2. أغلب أفراد العينة من الإناث ويمثلن 57.1% من المبحوثين.

- **النتائج المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة:**

أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1. 94.3% من أفراد العينة أن الوطن جزء من هويتهم.
2. 60.0% من أفراد العينة أن لاتدرس في الجامعة مناهج تحث على الهوية والمواطنة.
3. 91.4% من أفراد العينة يرون أن الجامعة لا تعمل ورش عمل ولا ندوات حول ترسيخ الهوية والمواطنة لذى الطلاب.
4. 71.4% من أفراد العينة حول ترتيب الولاءات حسب نظر الطالب اتجاه الوطن أخذ رقم (1) العائلة.

- **النتائج المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة:**

1- 97.1% من أفراد العينة أنهم يؤيدون المشاركة وتحمل المسؤولية واجب وطني.
2- 68.6% من أفراد العينة يرون من الأفضل أن لايبتعد الجميع عن المشاركة السياسية في الوقت الحاضر وترك الأمور للمجموعات المسلحة التي تعبث بالأرض.
3- 91.4% من أفراد العينة ينظرون إلى القوات الأجنبية المتواجدة في البلاد محتلين.
4- 91.4 % من أفراد العينة يتمنون خروج القوات الأجنبية من ليبيا اليوم قبل الغد ويعتبرونها احتلال.
5- 68.6% من أفراد العينة يرون أن أفضل وسيلة لإخراج القوات الأجنبية من البلاد هي القوة في حالة رفضهم ويعتبرونه جهاد.
6- 91.4% من أفراد العينة يرون أن موقفهم من المجموعات المسلحة التي تعبث بالبلاد لايوافقون على إعادة تشكيلها ولا استمرارها.
7- 82.8% من أفراد العينة يرون المليشيات المتواجدة في بعض المدن على جميع الليبيين قتالها وحلها بالقوة.
8- 94.3% من أفراد العينة يرون عدم تقسيم ليبيا نزولاً عن رغبة بعض المجموعات.
9- 91.4% من أفراد العينة يرون عليهم واجب وطني كبير اتجاه وطنهم ويجب عليهم القيام بهذا الواجب لأنه حق الوطن عليهم.

- **التوصيات والمقترحات:**

بناء على النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. يوصي الباحث الاهتمام بالجامعات والعمل على تطوير برامجها ومفردات منهجها بما يتماشى مع الواقع الحالي.
2. كما يوصى الباحث العمل على إقامة الندوات وورش العمل واللقاءات الفكرية بين الطلاب وأساتذتهم والانتقال من تعليم التلقين إلى التعليم بالمشاركة حتى نحصل على جيل واعٍ بهويته الوطنية والقومية.

3. يوصـــي الباحث بتوفير الإمكانيات اللازمة للنهوض بالجامعات من مصـــادر علمية من دوريات وشـــبكة المعلومات الدولية لمساعدة الطلاب على الاطلاع ودعم الكتاب الجامعي وإقامة المؤتمرات العلمية وتشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة فيها بإعتبار أن طلاب الجامعات يمثلون أغلب الشباب الليبي.
4. كما يوصي الباحث إتاحة الفرصة للشباب الجامعي في حرية التفكير وبناء الشخصية المستقلة حتى يصبح قادراً على فهم الواقع الذي يدور حوله وإمكانية المشاركة فيه.
5. يوصـــي الباحث باعتماد مادة التربية الوطنية في مناهج التعليم الأســاســي على أن تعد مواضـيعها من لجان مختصة وعلى خبرة ومعرفة واسعة في إعداد البرامج.
6. التركيز في الإعلام الليبي على كل ماهو جامع للمجتمع والابتعاد بقدر الإمكان عن لغة الجمهوية والمنطقة والعرفية، والتركيز على الانتماء إلى ليبيا وحسب.

قائمة المراجع:

1. موقع عن ليبيا WWW.EANLIBY.COM
2. مرجع سابق WWW.EANLIBY.COM
3. بلعسة فتحية، دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة، مجلة امارباك، مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 8، العدد 25ظ، 2017م.
4. بن منظور، أبو الفضـــل جمال الدين محمد بن مكرم، (ب ت) لســـان، بيروت، دار حياء التراث العربي، المجلد، 12.
5. Bernard charlot (2000): le rapprt au savoir en maileu populaire: apprendre a lecole "apprendre la vie" vei Engeu no 123 December 2000.
6. السـعيد سـليمان عواشـرية، الأسـرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن، دراسـة ميدانية بولاية باتنة الجزائر، منشورة، جامعة باتنة.
7. موقع: .WWW.mawl003.com
8. عرض الباحث الاستمارة على: د.مختار محمد سالم ود.جمعة الأحمر و د. مختار الجدي، كما استفاد من أراء أ.علي حمد علي.